**الثورة الفلبينينة :**

قام بها " اندري يونيفاشيو " وزملاؤه في عام 1892م وذلك بتأسيس جمعية سرية من الثوريين تحت اسم "كاتيبوتان " وقضى أربعة أعوام يحشد أنصاره لها بعيدا عن اعين السلطة, الا انها اكتشفت مبكرا وبدأ الاضطهاد ضدها , الامر الذي دفع " بونيفاشيو " ورفاقه الى الفرار الى الأقاليم الأخرى حيث اخذوا يجمعون شملهم من جديد ويعبئون للثورة , وفي اب 1896م بدأت الثورة المسلحة في عدة مناطق من الفلبين وبدأ انصار الثورة ينضمون لها من مختلف حتى من أماكن بعيدة عن مركز ثقل الثورة ويمكن تعليل نمو الشعور القومي في الفلبين الى عدة أسباب:-

1- فتح موانئ الفلبين للتجارة الخارجية وما تبعه من ازدهار اقتصادي.

2- فتح قناة السويس الذي قوى الاتصال بالفلبين من ناحية وبين اسبانيا ودول الغرب من ناحية أخرى, مما سهل دخول الأفكار الجديدة.

3- ظهور الطبقة الوسطى التي خرج منها قادة الحركة الوطنية الإصلاحية.

4-اعدام القسس الفلبينيين الثلاثة لمجرد انهم طالبوا بمساواتهم بالقسس الأجانب.

5- قيام جمعية الصداقة الفلبينية الاسبانية التي كانت تهدف الى كسب الرأي العام في مدريد لصالح الفلبين.

6- تعاون المثقفين من اجل القضية الفلبينية لعل ابرزهم " هوسي ريسال " وغيره فاستطاعوا من خلال صحيفتهم التي اصدروها ان يلفتوا انظار الاحرار في اسبانيا الى الأوضاع الأليمة لشعب الفلبين تحت حكم الاستعمار الاسباني.

كان بونيفاشيو واحدا من الشبان المعجبين بشخصية " هوسي ريسال " الساحرة , كان شديد الحساسية قوي الشعور فتأثر بكتابات ريسال واشعاره وافكاره القومية, الا ان مثل هؤلاء المثقفين القي القبض عليهم , الامر الذي دفع ببونيفاشيو ان ينظم نفسه من جديد, ففي نيسان 1895م اجتمع بمجموعة صغيرة من أصدقائه في كهف حصين في احدى الجبال واعلنوا تصميمهم على تحرير الفلبين .

تسارعت الاحداث الى ان انكشف امر منظمة " كاتبيوتان " في 19 اب 1896م عن طريق احد الخونة, وكان زعميها قد اتفق مع أنصاره القيام بالثورة حالما يكشف امر المنظمة ومن مدينة " مالايون " تبدا الثورة , وجراء تلك الاحداث خطب الزعيم بالجماهير واستعرض الى ضريبة الرؤوس " سديولا " التي كانت تفرضها اسبانيا كإذلال للفلبينيين وقام بسحق العريضة الخاصة بها وتمزيقها, فاستثار مشاعر الناس وبدأت الحشود تتجمع حوله الى ان بدأت المعركة ضد الاسبان وفي هذا الصدام تفوق الاسبان وامر زعيم المقاومين أنصاره بالانسحاب الى مناطق أخرى لكن الاسبان تمكنوا في النهاية من عزل قائد الثورة في مغارة مع بعض أنصاره والقوا القبض عليه ثم قاموا بنفيه.

كانت اهداف الجمعية واضحة إذ دعت إلى تحقيق الاستقلال للفلبين من خلال اعتماد القوة وتوحيد جميع مناطق الفليبين في دولة واحدة. وحاولت الجمعية استغلال الظروف السياسية في جنوب شرق اسيا لتطوير عملها وتحقيق اهدافها. ففي هذه المدة كانت اليابان قد اعلنت الحرب على الصين في عام 1894، التي انتهت بتحقيقها نصراً كبيراً مكنها من توطيد مركزها في القارة الاسيوية وكشف مدى قوتها .